Retirer le filigrane maintenant

المحور الرابع: نظريات التأثير القوي والتراكمي أو الشامل لوسائل الإعلام:

أولا نظرية لولب الصمت:

وقد اشتغلت حولها الباحثة نوال اليزابيث نيومان Noelle. N منذ 1974 بحيث تؤكد على قوة وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام للأفراد، بالإضافة إلى تدخل عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية وذلك برصد آثار وسائل الإعلام على المجتمع.

فروض النظرية:

الافتراض الرئيسي للنظرية هو أن وسائل الإعلام تنشئ آراء واتجاهات معينة على امتداد فترة من الزمن، ومعظم الأفراد سوف يتحركون في الاتجاه الذي تدعمه وسائل الإعلام بحثا عن التوافق الاجتماعي ولما للوسائل من قوة تأثير عليهم(التلفزيون)؛ ويبقى بقية الأفراد الآخرين المعارضين لتلك الاتجاهات او القضايا في صمت ويحجبون آراءهم الشخصية خوفا من العزلة الاجتماعية، وهكذا ينتج التأثير اللولبي الذي يجر الأفراد الذين كانوا غير موافقين لما تبثه الوسيلة باتجاه الرأي السائد المتبنى من طرف الوسائل.

و قد رصدت الباحثة 3 متغيرات أساسية تزيد من قوة تأثير وسائل الإعلام:

1- التأثير التراكمي من خلال التكرار.
2- التسيير اللإرادي للمتلقي والتأثير الشامل عليه.
3- التجانس والهيمنة الإعلامية.

وقدمت كذلك بعض العوامل التي تجعل الأفراد يدعمون وسائل الإعلام ويبدون رأيهم:

- الشعور بالانتماء إلى رأي الأغلبية.
- الميل إلى من يتفقون معهم في الآراء أكثر ممن يختلفون عنهم.
- الشعور بتقدير الذات يدفع الأفراد لإبداء رأيهم.
- يميل الأفراد إلى إبداء رأيهم حينما يشعرون بالأغلبية.

النقد الموجه للنظرية:

-عدم دقة مفهوم الأقلية الصامتة.
- قد يرجع صمت الأفراد لعدم الإلمام الكافي بالقضية أو لجهلهم بها، ولا يرجع حتما للخوف من العزلة.

Retirer le filigrane maintenant

- الشك في افتراض التكرار والهيمنة والتسيير اللاإرادي للفرد من قبل وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام خاصة في ظل تعدد المصالح في الديمقراطيات الغربية.
- إنّ وسائل الإعلام لا تعبر بالضرورة عن رأي الأغلبية بل قد تحمل نوعا من التزييف المروج له.
- صعوبة تفسير الرأي العام بمعزل عن الظروف المحيطة بالفرد على مختلف الأصعدة.
- يرى محمد عبد الحميد ان هذه النظرية تصلح لتفكيك الخطاب الإعلامي في المجتمع العربي، لكن على النقيض في مصطلح الأغلبية الصامتة بدل الأقلية الصامتة.

ثانيا: نظرية الحتمية التكنولوجية:

ظهرت النظرية في 60 القرن20 على يد مارشال ماكلوهان (أستاذ بجامعة كندا)M.Macluhan بحيث قدم تصورات نظرية لتطور وسائل الإعلام وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة، وأكدت على أهمية الوسيلة في تحديد نوعية الاتصال وقوة تأثيره، بحيث لا يمكن النظر لمضمون وسائل الإعلام دون اعتبارات لتقنيات الوسائل الإعلامية الأخرى، كما تطرق لمراحل تطور الاتصال الإنساني حيث أن طبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تشكل المجتمعات أكثر ما يشكله مضمون الاتصال:

1- المرحلة الشفوية: ما قبل التعلم، البدائية أو القبلية.
2- مرحلة النسخ و الكتابة: اليونان واستمرت 2000 عام.
3- عصر الطباعة 1500 إلى1900 تقريبا.
4- عصر وسائل الإعلام الإلكترونية:1900 إلى وقتنا الحاضر.

iskysoft

افتراضات النظرية:

- وسائل الإعلام هي امتداد لحواس الإنسان.
- الوسيلة هي الرسالة.
- تقسيم وسائل الاتصال إلى الباردة ووسائل الاتصال الساخنة.
- وسائل الإعلام الجديدة تحول العالم إلى قرية صغيرة يتصل فيها الأفراد ببعضهم البعض بشكل مباشر من جميع أنحاء العالم، وتقوي الوسائل الجديدة العودة للحياة القبلية.

انتقادات النظرية:

- يرى ريتشارد بالاك أن القرية العالمية لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمعات الحديثة، وهذا التطور استمر أكثر فتحولت القرية إلى شظايا و أصبح العالم كالبناية التي تضم شققا سكنية يعيش فيها الناس في عزلة.